من الخازوق يفكر الملك · الخازوق المميت الذي يدخل في الجلد فوق العمود الفقري ويخرج من الرقبة · خازوق التشويه الذي لا معنى له سوى الانتقام· حيث يؤتى بجثة عارية او شبه عارية ويجري اجلاسها على خازوق · وهناك هذا الخازوق الجديد · لا ، هذا ليس خازوقا يفكر الملك · هذا هو العرش الجديد ·

الالم الخفيف الذي يشعر به الملك يذهب تدريجيا امام جمال الساحة · يهبط في السماء عن عرشه ويسير في طريق طويل ومتعرج · يستطيع ان يحيد عنه قليلا ارضاء للجمهور لكن عليه ان يصل في النهاية الى المستشفى ·

يأتي الملك · جلالة الملك بقامته القصيرة وانحناءته التقليدية ولباسه العصري· ينحني مرة ثانية مخافة ان لا يكون الجمهور باسره قد راى انحناءته الاولى، او تاكيدا على تواضعه الديمقراطي ، او لاي سبب آخر نجهله · لكن جلالته لا يجهله · فهو يعلم كل شيء · والناس على دين ملوكهم كما يقول ابي · والملوك هم اسياد القرى حتى اذا افسدوها ·« ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة » ، كما يقول ابو زياد عندما نسأله رأيه في الاوضاع الراهنة · لكن ابو زياد لا يفهم في السياسة · يهتم بدكانه الصغير الذي كنا نأتيه والبنادق على اكتافنا ، نشتري الطعام القليل الذي يبيعه وهو يشكر الله · ثم حين اختفت البنادق واختفى الزبائن ، وجاءه الزبائن الجدد الذين يضربون الارض باحذيتهم القبيحة ، بدا يلعن الزمن والملوك ويردد آيته المفضلة التي عليك ان تسمعها حتى ولو اشتريت بالف ليرة · والا فهو لا يبيع · ينحني الملك ، يتقدم ، يعلو التصفيق ، تضيق الساحة · تضيق حتى تصبح علبة صغيرة · تنبت المسلة ، تعلو حتى تصبح خازوقا · اركض باتجاه الملك ، اريد ان اسأله سؤالا محددا · اريد ان اسأله عن صحة الخبر الذي نشرته الصحف والذي يقول أنه يعالج من الفطر الذي ينمو على جبينه والجراثيم التي تأكل يده·

ـ ما هي القصة الحقيقية يا جلالة الملك ·

لكن جلالته لا يجيب · الهواء بارد والساحة فسيحة وجلالته مستعجل · يريد ان ينهي المراسيم بسرعة كي ينصرف الى عمله · وهي الى جانبي لكنها لا ترى· لماذا هذه المرأة لا ترى وجهي والفطر الذي ينمو عليه ، ويدي التي تأكلها الجراثيم · لماذا لا ترى سوى الحضارات ، وكأن الحضارات أكياس من البطاطا التي اختلطت حتى لم تعد تستطيع تمييز حباتها ، لكنها لا ترى والملك لا يجاوب والهواء يصفق بجسده الصغير الذي يطير مثل القماش الاسود،وكأنه علامة الحداد وسط ساحة تمتليء باللون الابيض · ووسط انحناءات لا تحصى لرجال قدموا من مختلف القارات ·